الوعى البيئى لدى طفل ما قبل المدرسة

إعداد / د. حسنيه غنيمى عبد المقصود
كلية البنات
جامعة عين شمس

مقدمة:

تعد فترة الطفولة من أهم المراحل وأكثرها أثرًا فى حياة الطفل، حيث يتم فيها تكوين الفرد من جميع الجوانب النمو النفسى، والعقلى، والاجتماعى.، ومرحلة ما قبل المدرسة من أهم مراحل نمو الإنسان، وتكوين شخصيته، ففيها يصل الفرد لدرجة معينة من حيث القدرة على تحقيق التوافق والاستقرار، والاستمتاع بأوجه الحياة المختلفة مشاركًا فى تنمية مجتمعة (رناد الخطيب ١٩٩٢ ، ١٣).

أن ما يحدث من سلوكيات من جانب الطفل هو فى واقع الأمر يعبر عن أسلوب أو أساليب تربية أتيحت له وشكلت شخصيته على نحو أو آخر، وبالتالى فإن مسالة تربية الطفل تربية بيئية لا ينبغى أن تكون عفوية أو ارتجالية، ولكنها لابد أن تكون مخططة وبشكل مستهدف ومقصود حتى يمكن التوصل إلى نواتج تعلم جيدة تتضمن سلوكيات رشيدة نحو البيئة. أن الطفل الذى يتعود أن يسلك سلوكيات خاطئة تجاه البيئة سيكون أكثر قابلية للعدوان على البيئة فى مراحل عمره التالية، إذ أن خبراته السابقة تكون موجهة لكل ما يكتسبه من خبرات آخرى تالية وعلى هذا فأن المتاح له من الخبرات إذا كان يستهدف تقديم حقائق ومعارف بيئية فهو أيضا يجب أن يستهدف تكوين اتجاهات موجبة وقيم سليمة نحو البيئة، بحيث تكون تلك الاتجاهات والقيم دوافع للسلوك الرشيد.

أن المنزل والمجتمع والمدرسة تمثل المجالات الثلاثة الرئيسية للتربية البيئية، ويجب أن تتجه الجهود فى هذه المجالات الثلاث إلى خلق وإيجاد مفهوم مناسب عن مشكلات البيئة. وكذلك الحلول القائمة على الوعى البيئى. فتزداد أهمية الوعى البيئى لأنه نوع هام من أنواع الوعى الاجتماعى هذا لأن علاقة الإنسان بالطبيعة توجد دائمًا فى إطار من العلاقات الاجتماعية المعينة التى تضع الإنسان فى موقف ما فيكون إنسان إيجابى فى علاقته مع البيئة أو إنسان سلبى وهو الذى لا يعرف كيفية التعامل مع البيئة والحفاظ عليها (زكريا عبد الوهاب ١٩٩٣ ، ٦)

مشكلة الدراسة:-

لقد وجدت الباحثة من خلال عملها مع طفل ما قبل المدرسة أن هناك الكثير من السلوكيات السلبية تجاه البيئة. وأن الأطفال فى حاجة قصوى لتعديل سلوكهم البيئى وهذا لا يتم ألا بالتوجيه والإرشاد وإعطاء الأطفال المعلومات اللازمة بطريقة غير مباشرة لإكسابهم السلوك الإيجابى والوعى البيئى تجاه البيئة. ولكى يكون لدى طفل ما قبل المدرسة وعيا بيئيا، لابد من توافر جانبين هامين، وهما الجانب المعرفى، والجانب الوجدانى أى توافر المعلومات والمعارف البيئية لديه. وأيضا الجانب الوجدانى وهو شعوره تجاه البيئة واتجاهاته نحوها، ولابد أن يتكون الجانبان عند الطفل فى آن واحد، حتى يتسنى له أن نقول أن لديه وعيا بيئيا سليما، ويعتبر هذا هو المستوى الأول فى تكوين الاتجاهات البيئية التى تحدد السلوك الرشيد نحو البيئة. لذلك كان اختيار الباحثة للأنشطة المتنوعة، فتعدد الأنشطة وتنوعها يثير شغف الطفل وتحفزه لتعديل السلوك دون جهد أو عناء وتجعل الطفل يتصرف بدافع من الحب للبيئة التى يعيش فيها.

وفى ضوء ذلك وبالإطلاع على الدراسات والبحوث التى اهتمت بدراسة تلك القضية اتضح وجود العديد من الدراسات والبحوث التى تناولت هذا المجال وأوصت بضرورة الاهتمام بمساعدة الأطفال فى مراحل العمر المبكرة وخصوصًا مرحلة ما قبل المدرسة لتعديل وتوعية للسلوك البيئى. فنجد دراسة "فاديه حامد مغيث" ١٩٩٠ أوصت بضوررة تهيئة وأعداد الأطفال للمحافظة على البيئة ونجد دراسة "حسن شحاته وأحمد إبراهيم "١٩٩٢ والتى اثبت لابد من وجود الأشخاص الذين لديهم الدراية الكافية بمفهوم التربية البيئية لتوصيل المعلومات البيئية اللازمة للاطفال كما نجد دراسة "**Kathry 1991 Cole Elisabeth 1993**" أهمية الأنشطة المقدمة للأطفال لاستيعاب المفاهيم المتضمنة وأثبتت دراسة"**Madison 1993**" قدرة الأنشطة فى تحقيق نجاحا ملحوظا مع الأطفال.

كل ما سبق جعل الباحثة تشعر بضرورة أعداد أنشطة متنوعة لكسب السلوكيات الإيجابية والوعى البيئى من خلال أفضل الطرق والوسائل الملائمة مع حاجاتهم

وميولهم المبنية على مبدأ اللعب فالمحافظة على البيئة وحل مشكلاتها يعنى وعى، اتجاه، سلوك ايجابى.

ومما سبق تنبثق تساؤلات الدراسة فى الآتى:

١ ـ ما هى أبعاد الوعي البيئى لطفل ما قبل المدرسة.

٢ ـ ما الأثر الذى تحدثه الأنشطة على أطفال عينة البحث لتطوير وأدراك الطفل بالبيئة ووعيه بها.

٣ ـ ما السلوكيات البيئية الايجابية والسلبية لدى طفل ما قبل المدرسة.

أهمية الدارسة: ـ

تكمن أهمية البحث الحالى فى أهمية الموضوع الذى تتصدى له وهو مساعدة الأطفال فى مرحلة ما قبل المدرسة على اكتساب السلوك الإيجابى والوعى البيئى عن طريق أعداد أنشطة تتضمن الهدف المحتوى ـ الأدوات والوسائل المستخدمة وأيضا تطبيقه على عينة من أطفال الروضة من (٥ ـ ٧) سنوات

ـ أعداد استمارة ملاحظة سلوكيات الأطفال للبيئة وفق عدد من المواقف داخل الروضة.

ـ الكشف عن نواحى القوة والضعف فى السلوك البيئى لدى الطفل والتركيز على السلوك البيئى الإيجابى لأكسبهم الوعى البيئى.

هدف البحث: ـ

تهدف الدراسة الحالية إلى أدراك طفل ما قبل المدرسة للبيئة ووعيه بها وتكوين السلوك الإيجابى من خلال أنشطة متنوعة.

الإطار النظرى للبحث:ـ

يعتبر الوعى البيئى من القضايا الرئيسية التى شغلت كثير من العلماء.

وترتبط قضية الوعى البيئى بالثقافة، لأنه جزء هام من الثقافة السائدة التى تعمل كموجه عام لسلوك الإنسان. (السيد عفيفى، ١٩٩٣ ، ٤٣١)

وفى هذا الأيام تتجه الانظار جميعها لزيادة الوعى البيئى العام عن أمور البيئة،

ومشكلاتها، ويكون بذلك للمربين دور هام، لكى يكيفوا المواد الدراسية، ويستخدمونها فى صورة أنشطة محببة للأطفال تكون خليطا حكيما من المتعة والمعلومات البيئية، للحصول على خلفية جيدة لديهم تمكنهم من التفسير والحوار فى أمور البيئة، وأيضا تكون هذه الأنشطة فى صور متعددة متنوعة، وليست صورة واحدة يمل منها الطفل مثل قصص ومسابقات ومواقف للعب .. الخ (**Joy palmer, 1994,27)**

أنه من الحقائق التى نسمعها مرارًا وتكرارًا، هى أنه إذا أردنا للطفل أن ينمو فى مناخ صالح لحياة الإنسان، فإننا يجب أن نحمى البيئة وينبغى على الأطفال أن يتعلموا الحقائق التى تدور حول الطبيعة منذ سنواتهم الأولى المبكرة (**Mayesky 1980. 166)**

فالطفل يحتاج إلى تعلم كل ما يتعلق ببيئته، لأن حياته تتوقف على هذه البيئة وتعتمد عليها، ويمكن أن يتم هذا التعلم من خلال الأنشطة المتنوعة التى تساعد الطفل على فهم بيئته والكشف عما يحيط بها من ظواهر طبيعية أو من صنع الإنسان والتعرف على مشكلاتها، وبناء الثقة فى مقدرة الطفل على التفاعل البناء مع البيئة والتعاون على حل مشكلاتها **(Dyasi, Alubevy 1981, 25)**

ولكل من بياجيه "**Piage T**" وجانية "**Gagne**" أثرهما فى تربية الأطفال تربية بيئية حيث نبها إلى ضرورة مساعدة وتشجيع الأطفال على استطلاع واكتشاف ما فى بيئته وإشباع فضولهم البيئى منذ نعومة أظافرهم حتى لا يفقدوا هذا الفضول كلما تقدمت بهم السن أن مفاهيم الطفل الأولى عن البيئة تنشأ فى الأسرة، وهى التى تنمى اتجاهات، ومهاراته نحو البيئة، وفيها يتشكل سلوكه، وتلعب القدوة دورًا هامًا فى هذا الشأن، وهى التى تجعل الأطفال مختلفين فى تصرفاتهم، فنجد طفلاً يرمى كل شىء فى الشارع، وأخر يحافظ على نظافة ما يحيط به، ولا يلقى بالقمامة فى الشارع. (محمد سليم، ١٩٩٠، ٢٦)

أن الطفل مقلد بارع، فإذا رأى الطفل أمه تترك المصباح الكهربائى مضيئًا دون الحاجة إليه فى النهار، أو تلقى القمامة من الشرفة، أو تزعج من حولها بصوتها

العالى، أو بصوت المذياع أو المسجل، فمما لا شك فيه أن هذه القدوة تنعكس على سلوك الطفل، وخاصة فى سن ما قبل المدرسة، وقد يكون من الصعب جدًا على المدرسة أن تعدل سلوكه بعد ذلك.

والتعليم البيئى فى منزل الطفل، والجيرة القريبة، وشعور الطفل بالبيئة يتطور معه فى كل من المنزل، والروضة، والمدارس الأولية الأخرى، والأمهات معلمات بيئيات ذوات أهمية، فيمكن للأطفال أن يتعلموا، ويدركوا، ويفهموا ما يحدث حولهم ن خلال الاتصال بأمهاتهم، ومع أطراد نموهم فإن التعليم فى المنزل يضع بذرة مظهرهم المستقبلى، واتجاهاتهم، ويكمن للأمهات، والمدرسين، والمدربين أن يساهموا فى زيادة وعى الأطفال، واتجاهاتهم البيئية فى رياض الأطفال والحضانات، لذا فمدرسو هذه المرحلة غالبا ما يحتاجون للمساعدة، والخدمات البيئية الأرشادية فى هذا المجال. (زينب زمزم، ١٩٩٤ ، ٥٧)

إذن فلا بد من توعية أفراد الأسرة بدورهم الهام والخطير ففى تنشئة الأطفال الصغار، كى يكونا أصدقاء للبيئة، وليسوا هادمين لها ولجمالها، فهذا يجعل الاسرة سعيدة، ويحسن نوعية الحياة للجميع.

ووسائل الأعلام لها دورها البارز، حيث لابد وأن نضع البرامج المخططة بيئيا للأطفال، وكيفية تصرفهم مع البيئا ، واستخدام الحدائق العامة وحديقة الروضة وعدم الأضرار بالحيوان فى الشارع وحسن التعامل معه والمحافظة على الهدوء، وعدم إهدار موارد البيئة.

علاقة القيم بسلوكيات الطفل:

تبدأ عملية التربية منذ الولادة، وليس الطفل كالورقة البيضاء ينقش عليها المربى ما يريد، فللطفل غرائز وقوى مختلفة. وهى كائن حى يحتاج لما يحتاج إليه كل كائن حى من الغذاء والحماية حتى يكون نموه كاملا سليما.

ويتميز الطفل بالذكاء والقدرة على التعلم، وهو منذ الولادة فى تفاعل دائم مع البيئة التى تحيط به، وتلك البيئة التى يحاول كشفها ومعرفة كنهها وقوانينها، حتى يوائم بينه وبينها.

وتعد القيم من أهم موجهات السلوك الإنسانى، وبالتالى من جوانب التعلم الأساسية، وهى شأنها فى ذلك شأن الجوانب الأخرى للسلوك الإنسانى، قابلة للإنماء والتعديل والتغير، وهى بدورها ترتبط بالجوانب الأخرى فى علاقة عضوية، على أن علاقة القيم بسلوكيات الطفل يعد حساسا بوجه خاص لعدد من الأمور أهمها تقديم البيانات الصحيحة، والقدوة الحسنة، والممارسة الفعلية، توفير بعض المواقف لاكتشاف قيم الأطفال وتوجيهها، فضلا عن أن ذلك يحتاج إلى تخطيط طويل الأمد لمواقف متعددة، وإلى الجهد المتواصل والمتعاون لتحقيق هذه الأهداف (رشدى لبيب ١٩٩٣، ١٤٩)

والقيم بحكم مكانتها المتميزة فى شخصية الطفل نلاحظ أنها تتحكم فى سلوكه وكثيرا ما يتعرض الطفل لصراعات، لدرجة أنه يمكن أنه نادرًا ما تنشط قيم الفرد فى مناخ أو إطار مثالى يباعد بين الفرد بقيمه الثابتة ـ وبين مثل تلك الصراعات (أحمد حسين ١٩٧٩، ٧٦)

العوامل المساعدة فى تكوين السلوك البيئى الرشيد لدى الطفل:

(أحمد حسين ١٩٩٦، ٦٣ ـ ٦١)

١ ـ مساعدة الطفل على اكتساب الكثير من الميول والمهارات والاتجاهات الاجتماعية والتى من الصعب اكتسابها بدون لتعامل المباشر مع البيئة.

٢ ـ تنمية قيمة احترام العمل اليدوى وتقديره مهما كان بسيطا وذلك عن طريق تعرف الأطفال على الأعمال اليدوية بالبيئة المحلية وفائدتها للآخرين رغم بساطتها.

٣ ـ جعل الأطفال يشعرون بأنهم جزء من البيئة المحلية مما يؤكد على انتمائهم إليها ويشجعهم على المشاركة الفعالة فى مناقشة الظواهر والقضايا البيئية.

٤ ـ إتاحة الفرصة للطفل للانطلاق فى البيئة والحصول على المعلومات والحقائق البيئية بأنفسهم.

٥ ـ أن تكون المادة العلمية المقدمة للطفل متلائمة مع مستوى نضج التلاميذ، وكذلك اللغة والأسلوب الذى تقدم به.

٦ ـ أن تساعد الموضوعات والقضايا التى تثار مع التلاميذ على تنمية اتجاهات مرغوب فيها لدى الأطفال.

وفى ضوء ذلك أيضا تكون التبعية للطفل أو تكوين السلوك البيئى الرشيد من خلال ثلاث مراحل أساسية هى (سنية محمد ١٩٩٥ ، ٨٦)

المرحلة الأولى ـ التعليم فى البيئة:

وهى مرحلة التفاعل المباشر بين الأطفال وبيئتهم باعتبارها مصدرا للمعارف البيئية والتى على أساسها يمكن توليد الأسئلة فى المجال الإدراكى للطفل.

المرحلة الثانية ـ التعليم عن البيئة:

وتتضمن هذه المرحلة عمليات التفاعل بين مكونات البيئة والفرد، وتكاملها فى منظومة بيئية.

المرحلة الثالثة ـ التعليم من أجل البيئة:

وتتضمن هذه المرحلة تفاعل الأطفال مع المشكلات البيئية واستخدام القيم والحكم القيمى فى وضع الحلول الممكنة لهذه المشكلات.

خصائص نمو الطفل:

النمو العقلى ـ النمو الانفعالى ـ النمو الاجتماعى

النمو العقلى:

يشير النمو العقلى إلى التغيرات فى معارف الطفل وفهمه وقدرته على التفكير فيما يحيط به من أشياء. فالطفل فى مرحلة الروضة متعطش للمعرفة والبحث، فهو يحاول الاستزادة العقلية المعرفية ويريد أن يعرف الأشياء التى تثير انتباهه، وأن ينهم الخبرات التى يمر بها فهو علامة استفهام حية بالنسبة لكل شىء. (حامد زهران ١٩٧٧ ، ١٧٣) والطفل يكتسب معلوماته عن العالم الخارجى عن طريق حواسه المختلفة البصر ـ السمع ـ اللمس ـ الذوق ـ الشم فهى وسيلته للتعرف على البيئة ومنفذة الطبيعى للمعرفة والثقافة وعلى ذلك لابد من العلم على تنويع المثيرات أمام الطفل حتى تتاح له إمكانيات الفحص والتجريب والتفكير والتساؤل والاختبار والملاحظة وتشبع فهمة للطبيعة والبيئة المحيطة به. واستغلال خامات البيئة المحيطة فى

أعداد وسائل الأنشطة المرتبطة بموضوع البيئة حيث يمكن ان تسهم فى إثراء ثقافته وإشباع حاجته للبحث والمعرفة والاستطلاع.

النمو الاجتماعى:

تعتبر سنوات الروضة هى العمر الحرج فى عملية التطبيع الاجتماعى للطفل، حيث يصبح خلالها أكثر استقلالية وأكثر مشاركة وتداخلا مع البيئة وأكثر تحديا وجرأة ودخولاً فى المواقف الاجتماعية مع المحيطين به (أمال صادق، فؤاد أبو حطب ١٩٩٠، ٣٠٧) المقتضيات التربوية للنمو الاجتماعى. استغلال حاجة الطفل إلى الإرشاد والتوجيه من قبل المحيطين به فى تشجيعه على الالتزام بالسلوكيات الإيجابية تجاه البيئة ـ استغلال ميل الطفل للعمل التعاونى الجماعى وتشجيعه على المشاركة مع أقرانه فى القيام ببعض المهام التى تستهدف المحافظة على البيئة من حوله.

النمو الانفعالى:

تلعب الانفعالات دورًا هاما فى حياة الطفل والطفولة المبكرة هى الفترة التى يكون فيها الانفعالات أكثر عمومية وأكثر حدة من المعتاد، ولكى يحدث الاتزان الانفعالى يجب التحكم فى بيئة الطفل خلال هذه المرحلة لكى يخبر أقل قدر ممكن من الانفعالات غير السارة وأكبر قدر ممكن من الانفعالات السارة (سعدية محمد بهادر ١٩٨١، ٢٤٤)

ومن المقتضيات التربوية للنمو الانفعالى ـ رعاية النمو الانفعالى وتفهم سلوك الطفل وأشعاره بالراحة والأمن، ليستطيع ان يعبر عن انفعالاته و سلوكياته تجاه البيئة تعبيرا صحيحا. أتاحة الفرصة للتنفيس والتعبير الانفعالى عن طريق توفير الأنشطة البيئية المتنوعة المتنوعة، التى تتيح للطفل الفرصة للعب والتمثيل والغناء والرسم مما يساعد على إزالة توتر الطفل.

وعلى هذا فقد اهتمت الباحثة بالأنشطة المقدمة للطفل لتطوير وأدراك الطفل بالبيئية ووعيه بها وعلى ذلك اهتمت الباحثة أن تكون الأنشطة متنوعة منها ـ الموسيقى ـ الفنى العقلى ـ القصصى ـ الحركى ـ لعب أدوار ـ تعرف على البيئة والخروج للطبيعة.

فالوعى هو ملكة إنسانية، توجد لدى الإنسان وهى قديمة قدم اللغة، الا أن الاختلافات بين الأفراد تظهر فى مضمون هذا الوعى وما يرتبط به من موضوعات، وأحداث (إحسان حفظى ١٩٩٢، ٢١) كما عرف الوعى بأنه عملية أو حالة من الإدراك لخبرات ذاتية فى لحظة معينة، معنى هذا أن الوعى يستلزم أدراك المرء لذاته (Michael 1983, 73)

تعاريف الوعى البيئى:

يعرف بأنه: "يماثل الشعور، وأنه الخبرة العقلية، والإدراك للأشياء، والموضوعات المختلفة". (James, 1975, 25)

ولقد عرفه زكريا عبد الوهاب بأنه: "أدراك الفرد لبيئته، وإحساسه ووعيه بها، ومعرفته للعلاقات، والمشكلات البيئية من حيث أسبابها، وأثارها، ووسائل حلها." (زكريا عبد الوهاب، ١٩٩٣، ١١)

كما يعرفه أحمد شلبى بأنه: "موقف الطفل تجاه المشكلات البيئية، والذى يتكون لديه باحتكاكه، وتفاعله مع هذه المشكلات البيئية، وهذا الموقف يظهر فى صورة الموافقة، أو الرفض، كما يظهر فى سلوك الفرد بالسلب أو الإيجاب نحو البيئة.

والوعى البيئى هو الإدراك الواعى لكيفية التعامل مع البيئة، بوصفها الغلاف المحيط بالإنسان بما يصونها ويحافظ على صحة الإنسان وسلامته، ولذلك فأن الوعى البيئى هو إحساس بروح المسئولية الخاصة، والعامة، نحو الإنسان والبيئة. (السيد عفيفى، ١٩٩٣، ٤٣٧) من خلال التعاريف السابقة فنجد اتفاق على أن الوعى البيئى أدراك قائم على الإحساس بالبيئة ويتضمن الجانب المعرفى مع الوجدانى وهذه هى أولى خطوات تكوين الاتجاهات البيئية ـ معرفة المشكلات البيئية ووسائل حلها ـ والعلاقة بين الإنسان والبيئة وكيفية تصرفه سواء بالسلب أو الإيجاب.

مفاهيم البحث:

طفل ما قبل المدرسة Prescholl Child

هو الطفل الذى يتراوح عمره من (٥ ـ ٧)سنوات

الوعى البيئى : . Environmental Awareness

يقصد به موقف الطفل تجاه المشكلات البيئية والذى يتكون لديه باحتكاكه وتفاعله مع هذه المشكلات البيئية وهذا الموقف يظهر فى وصورة الموافقة أو الرفض كما يظهر فى تصرف الطفل بالسلب أو الإيجاب تجاه البيئة (أحمد شلبى، ١٩٩٢، ٣٨)

الدراسات السابقة:

أولاً: الدراسات العربية:

١ ـ دراسة فادية حامد مفيث (١٩٩٠)

تهدف الدراسة إلى تحديد دور التربية بمؤسساتها المختلفة فى مواجهة مشكلة التلوث البيئى، عن طريق خلق الوعى لدى الأفراد بجوانب هذه المشكلة حتى يكون سلوك الأفراد أثناء تعاملهم مع البيئة على نحو يقلل من تلوثها ويعمل على صيانتها وحماية عناصرها.

دراسة حسن شحاته ـ أحمد إبراهيم شلبى (١٩٩٢)

قام الباحثان بإعداد استبيانين بهدف تحديد المعلومات البيئية وأنماط السلوك البيئى المناسب لطفل ما قبل المدرسة.

دراسة عواطف إبراهيم، فوزيه النجاحى (١٩٩٣)

تهدف الدراسة إلى إعداد برنامج عن سلوكيات طفل الروضة وإثرها فى التلوث البيئى وقد تم إعداد استبيان موجه لمعلمات رياض الأطفال للكشف عن العوامل البيئة وأسباب تلوثها وأثبت النتائج فاعلية البرنامج فى تعلم أطفال الروضة حقائق وسلوكيات ومبادئ مرتبطة بالبيئة.

دراسة هكستين Huckestein (١٩٧٦)

تهدف هذه الدراسة بحث أثر بعض برامج التعليم الخارجى على وعى التلاميذ بالصف الخامس نحو البيئة.

تكونت العينة من مجموعتين تجريبية وأخرى ضابطة، طبق عليها آداة تتضمن أن المعرفة البيئية، مهاره اتخاذ القرار البيئى المناسب الاتجاهات البيئية، ليبين درجة نمو الوعى البيئى.

وقد أظهرت النتائج أن: المجموعة التجريبية حققت نموًا إيجابيا فى الوعى البيئى نتيجة البرنامج المطبق عليها.

٣ ـ دراسة أندروز Andrews (١٩٧٨)

تهدف هذه الدراسة لمعرفة العلاقة بين الجوانب المعرفية والعاطفية بالسلوكية فى مجموعة الأنشطة الخارجية لتحديد العوامل التى قد تؤثر فى وعى واتجاهات الأفراد نحو بيئتهم الطبيعية مثل الجنس، المركز الاجتماعى والاقتصادى، الخبرات السابقة الاستعدادات الأكاديمية.

واختيرت العينة من ٥٨ تلميذا وتلميذه بالصف السادس ٣٥ تلميذا و ٢٣ تلميذة قدمت البيانات عن طريق أداه لفظية صممت لقياس وعى واتجاهات التلاميذ نحو مفاهيم بيئيه متعددة. كذا استفتاء لتحديد الخبرات الخارجية السابقة. وفى نهاية البرنامج أجرى اختيار نهائى لفظى بالإضافة إلى عمل مسح للاتجاهات نحو بعض الأنشطة وتم التعرف على الاستعدادات الأكاديمية للتلاميذ من خلال مدرسهم، فجاءت النتائج كما يلى: ـ

١ ـ لا توجد علاقة ذات دلالة بين الأنشطة الخارجية ومعرفة المفاهيم البيئية.

٢ ـ توجد علاقة ذات دلالة بين الأنشطة الخارجية والوعى والاتجاهات الإيجابية نحو البيئة.

٣ ـ توجد علاقة ذات دلالة بين معرفة المبادئ والتغير الإيجابى فى الاتجاهات.

٤ ـ توجد علاقة ذات دلالة بين الاستعدادات الأكاديمية ونمو الوعى نحو البيئة.

٥ ـ لا توجد علاقة ذات دلالة بين المستوى الاجتماعى الاقتصادى والاتجاه نحو البيئة.

٦ ـ توجد علاقة ذات دلالة بين الجنس والوعى والاتجاه نحو البيئة.

٤ ـ دراسة بلات platt (١٩٨٤)

تهدف إلى تحديد ما إذا كان المعسكر البيئى لتلاميذ المدارس الابتدائية يؤدى إلى تنمية الوعى البيئى أكثر من تلاميذ المدارس الابتدائية الذين لم ينظموا لهم معسكر بيئيا. فقد اختار الباحث ٤ فصول عشوائية من عدد من المدارس الابتدائية فى

"الاسكا" تكونت المجموعة الضابطة من ١٩ تلميذ بالصف الخامس، ٤٢ تلميذ بالصف السادس وشملت المجموعة التجريبية ١٧ تلميذ بالصف الخامس ٦ تلاميذ بالصف السادس، حضروا معسكر التربية البيئية فى الاسكا" فى صيف ١٩٨٣.

أجرى الباحث المستوى الأول من اختبار "المفاهيم البيئية قبليا وبعديا وذلك على المجموعتين فجاءت النتائج كما يلى:

- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة فى درجة نمو الوعى البيئى.
- ترجع النتيجة السابقة إلى صغر حجم العينة (١٧ تلميذ بالصف الخامس ٦ تلاميذ بالصف السادس وهى عينة غير ممثلة فى المجموعتين للحصول على نتائج).

٥ ــ دراسة نانسى فارنر Varner Nancy (١٩٨٦)

وتهدف هذه الدراسة إلى وضع برنامج للمفاهيم البيئية للأطفال الذين لهم خلفيات وقدرات مختلفة، وذلك من خلاف توسيع دائرة معوماتهم، والمهارات الأتصالية فى التعبير عن النفس، والأهتمام الجماعى.

العينة:

تكونت العينة من الأطفال الذين لديهم استقبال قليل وعدم قدرة على التعبير عن النفس فى أنشطة الفصل، وكان التدخل من الباحثة عن طريق أدخال مفاهيم وتوسيع الإدراك فى الألعاب والقصص والأغانى مع توضيح برنامج للمتابعة فى المنزل عن طريق الأبوين.

أهم النتائج:

خلال عشرة شهور كان عنصرى العينة الحرجه قد تحسن، وتكوين المفاهيم لديهم والمهارات الأتصالية قد تقدمت عن السابق.

٦ ــ دراسة كاترين Kathryn (١٩٩١)

تهدف الدارسة إعطاء الأطفال المادة العلمية التى توجد فى ٨ فصول. بها الأنشطة الحكايات الموجودة فى كل فصل تغطى موضوعًا بيئيًا، وفى نهاية كل فصل توجد أسماء الكتب التى تستخدم بواسطة الأطفال، وكذلك مصادر للأباء والمعلمات التى

تساعد الأطفال على اكتساب المفاهيم البيئية عن طريق أنشطة محببة لهم مثل الحكايات وأنشطة اللعب المختلفة والأفكار المبتكرة.

والمواضيع تشمل:

١ ـ الشمس والطاقة الشمسية.
٢ ـ القشرة الأرضية خلال عام.
٣ ـ نمو النبات والحدائق.
٤ ـ الأشجار.
٥ ـ مصادر الحياة وتلوث المياه.
٦ ـ مفهوم الأرض.
٧ ـ الديناصورات والأجناس المنقرضة.

أهم النتائج:

استيعاب الأطفال الكبار منهم والصغار للمفاهيم المتضمنة فى الدراسة وتكوين معلومات ومفاهيم بيئية من خلل الأنشطة المقدمة لهم.

٧ ــ دراسات اليزابيث كول Cole Elisabeth (١٩٩٣)

تهدف هذه الدراسة إلى زيادة الإدراك البيئى لدى الأطفال تمت هذه الدراسة بمدرسة لندن وقامت الباحثة بتطوير مشروع للحفاظ على الأشجار فى البيئة، وأن هذا المشروع يركز على أهمية الموارد البيئية، وعلاقتها ببعضها البعض.

ولقد اشترك الأطفال فى هذا المشروع الذى يعتمد على خيالهم، وما الذى ستفيدونه من الموارد الآتية من الشجرة على سبيل المثال.

وتضمنت هذه الدراسة أنشطة فنية، وأيضا قصص بيئية تسرد على الأطفال.

أهم النتائج:

ـ أن الأطفال الذين تعرضوا لهذا البرنامج قد زاد لديهم الادراك والوعى البيئى بدرجة ملحوظة.

ـ ضرورة تنمية الوعى البيئى لدى الصغار والكبار كنتيجة هامة من نتائج التربية السليمة.

- ضرورة إدماج التربية البيئية فى مراحل التعليم وخاصة من الروضة وحتى التعليم الجامعى.
- ضرورة إعداد البرامج البيئية التى تحوى أنشطة محببة كى يشعر الإنسان بالبيئة، وقيمتها، وكيفية التعامل معها.

اتفقت العديد من الدراسات على وجود ارتباط موجب بين معلومات التلاميذ وسلوكهم نحو البيئة، أى كلما زادت معلومات الطفل عن البيئة، كان سلوكه إيجابيا نحوها.

٨ ــ دراسة ماديسون Maadison (١٩٩٣)

- تهدف هذه الدراسة إلى إتاحة الفرصة للأطفال للاستفادة بالموارد الطبيعية ـ المتواجدة بالبيئة.
- قامت الدراسة على أساس إعادة تصنيع، واستخدام الموارد البيئية عن طريق الأطفال الصغار.
- وكانت الدارسة تبغى تعليم الأطفال إعادة تصنيع هذه الموارد، والاستفادة منها فى أنشطة بناءة. وكان على المعلم إعطاء خلفية من المعلومات، والاتجاهات، والاقتراحات للأطفال لزيادة ارتباطهم بالأنشطة.

أهم النتائج:

قد حققت هذه الأنشطة نجاحًا ملحوظًا فى قدرة الأطفال على الابتكار والاستفادة من الموارد البيئية المتاحة أمامهم.

٩ ــ دراسة تيودورا، آرلينك Theodora, Arlenc (١٩٩٤)

تهدف هذه الدراسة التعرف على مدى إدراك معلمى مرحلة الحضانة لحجم مشكلات السلوك لدى تلاميذهم، وذلك على اعتبار أن المعلم من أكثر المتعاملين مع الأطفال، وبالتالى فهم أكثر إدراكًا من غيرهم للمشكلات السلوكية لدى الأطفال، وقد أجريت هذه الدراسة على ١٤٥ معلم بمرحلة الحضانة فى اليونان، وكشفت نتائج الدراسة عن أن الموقع والإقليم الجغرافى الذى تقع فيه دار الحضانة

سواء كانت مدينة أو ريف أو غيرها من البيئات فإن ذلك يؤثر على درجة إدراك المعلم لتطور المشكلات ومشاكل النمو الخاصة بالأطفال، وتبين أيضًا أن بيئة التعليم داخل الفصل لها تأثيرها الواضح فى هذا الشأن، وكذلك مساحة الفصل، ومن النتائج التى توصلت إليها هذه الدراسة أن اتجاهات المعلم، نحو المهنة ونحو التعامل مع هذه الفئة العمرية للأطفال لها تأثيرها الواضح فى هذا السلوك بوجه عام، والسلوك البيئى بشكل خاص.

١٠ ــ دراسة بال ــ روبرت ديمار paul f.j, Robert demare (١٩٩٩)

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على العوامل المؤثرة فى الاتجاهات البيئية لدى الأطفال. وأجريت هذه الدراسة على طلاب الصف السادس الابتدائى. وجدت أن الاتجاهات البيئية والأخلاقية تجاه البيئة مرتبطة بالتحدث عن البيئة بالمنزل ومشاهده أفلام عن الطبيعة وقراءة عن الطبيعة وأظهرت النتائج أنه لا يوجد هناك أى فروق بين الجنسين فى الاتجاهات البيئية ولكن الفتايات أظهروا مستوى أعلى للاتجاه الأخلاقى ولم يحدث قضاء أسبوع عمل لبرنامج بيئى فى معسكر (كشفى)اى اختلافات ذات دلاله فى الاتجاهات الأخلاقية وتقترح النتائج أن التلاميذ دخلوا برنامج المعسكر بمستوى معتدل فى هذه الاتجاهات الناشئة عن التأثيرات العديدة التى تشمل الأسرة ووسائل الإعلام والبرامج البيئية والمدرسة.

فروض البحث:

١ ـ توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية قبل تقديم الأنشطة وبعدها، وذلك فى صالح درجاتهم بعد التطبيق.

٢ ـ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الدرجات لدى الذكور والإناث من المجموعة التجريبية بعد تطبيق الأنشطة.

٣ ـ توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية وأطفال المجموعة الضابطة فى استمارة الملاحظة لصالح أفراد المجموعة التجريبية بعد تطبيق الأنشطة.

جدول رقم (١)
يوضح دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة التجريبية وأفراد العينة الضابطة فى استمارة الملاحظة قبل تقديم الأنشطة

العامل المقاس	العينة	ن	م	ع	د.ح	ت	دلالة ت
استمارة الملاحظة	تجريبية	٣٠	١٠,٤٣٣	٢,٢٣٩			
سلوكيات الأطفال	ضابطة	٣٠	١٠,٣٣	٢,٣٥٤	٥٨	٠,١٦٩	غير دالة

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال العنيتين التجريبية والضابطة فى استمارة الملاحظة قبل تطبيق الأنشطة على العينة التجريبية وتشير ذلك إلى تجانس العينتين قبل تطبيق الأنشطة على المجموعة التجريبية وقد تشابهت العينة التجريبية والعينة الضابطة من حيث المستويات الاقتصادية ـ الاجتماعية ـ الثقافية لأسر الأطفال.

ويظهر ذلك من خلال استمارة جمع البيانات للحالة الاقتصادية الاجتماعية الثقافية لأسرة الطفل ، والتى تم توزيعها على الوالدين، وقد أظهرت الاستمارة تشابهًا كبيرًا فى المستويات الاقتصادية الاجتماعية الثقافية لأسرة الطفل.

استمارة ملاحظة سلوكيات الأطفال:

تتميز الملاحظة عن غيرها من طرق جمع البيانات، بأنها تسجل السلوك بما يتضمنه من مختلف العوامل، فى نفس الوقت الذى تم فيه، فيقل بذلك احتمال تدخل عاملى الذاكرة لدى الملاحظ، وقدرة الشخص على أن يجيب على ما يوجه إليه من أسئلة تتصل ببعض جوانب سلوكه وتزداد قيمة الملاحظ فى الحالات التى لا يتيسر فيها استخدام غيرها من الطرق لقياس السلوك (نجيب اسكندر وآخرون ٤٠٩).

الهدف من الاستمارة:

الهدف من تصميم هذه الاستمارة هو ملاحظة أداء أطفال الروضة من (٥ ـ ٧) سنوات وسلوكهم تجاه بيئتهم وفق عدد من المواقف داخل الروضة حتى يمكن تقييم السلوك بطريقة عملية

ـ وقد اشتملت الاستمارة على الموضوعات الست الرئيسية التى تضمنتها الأنشطة المقترحة وهى النظافة ـ النظام ـ أهدار الممتلكات العامة ـ التلوث ـ هواء ـ غذاء ـ الضوضاء سوء استهلاك الماء.

ثبات استمارة الملاحظة

بلغ معامل ثبات الاستمارة باستخدام معامل "كندال للتوافق (٨٥.)

صدق استمارة الملاحظة:

اعتمدت الباحثة على صدق المحكمين تراوحت نسبة الاتفاق (٨ ـ ١)

الأنشطة المقدمة لطفل ما قبل المدرسة:

الأهداف العامة:

ـ يفاضل بين الأصوات الهادئة والأصوات المزعجة.

ـ التعرف بمفهوم الضوضاء كعنصر مستحدث لتلوث البيئة.

ـ يظهر دعيًا بأهمية الإسهام والمشاركة فى حل مشكلة التلوث البيئة.

ـ الأضرار الناشئة عن الضوضاء.

ـ يميز بين السلوكيات الصحيحة والخاطئة تجاه الغذاء.

ـ أسباب الاهتمام بموضوع النظافة العامة.

ـ يذكر مسببات تلوث الغذاء.

ـ تقدير الطفل لأهمية المحافظة على البيئة وحل مشكلاتها.

ـ يقارن بين أنماط السلوك الإيجابى والسلبى تجاه نظافة البيئة.

ـ أضرار شراء المأكولات من الباعة الجائلين وكيفية وقاية نفسه منها.

- يمارس الطفل قواعد النظافة الشخصية - نظافة البيئة.
- اكتساب الأطفال لمجموعة من السلوكيات المرغوبة نحو البيئة
- تنمية قدرة الطفل على العمل فى فريق بتشجيع روح المحبة والتعاون بين الأطفال فى معاملتهم وتناولهم للأدوات والوسائل المستخدمة.
- تشجيع الأطفال على المناقشة والحوار.
- تنمية شعور الطفل بالجمال من خلال المحافظة على نظافة المكان المتواجد فيه.
- أضرار اللعب بالمبيدات الحشرية وكيفية الوقاية لنفسه منها.
- إثارة وعى الطفل بطرق الاستفادة من الخدمات الصحية التى تقدمها البيئة.
- تصنيع الأطفال بعض الأدوات من خامات البيئة.
- يذكر أن الهواء موجود فى كل مكان.
- يحدد أهمية الهواء لحياة الإنسان - الحيوان - النبات.
- يذكر مسببات تلوث الهواء فى البيئة.
- يميز بين بعض الأفعال الصحيحة والخاطئة تجاه البيئة.
- يتعاون مع زملائه فى إنجاز عمل فنى جماعى.
- يحافظ على الممتلكات العامة.
- يميز بين السلوكيات الخاطئة والصحيحة.
- يظهر وعيا بأهمية النظام سواء فى الروضة أو المنزل.
- يحدد أهمية الماء لحياة الإنسان والحيوان والنبات.
- يذكر فوائد استخدامات الماء.
- يذكر مسببات تلوث الماء فى البيئة.
- يكتشف بعض مظاهر الإسراف فى استخدام الماء.

الزمن المحدد للأنشطة (١٠)أسابيع بواقع ثلاث مرات فى الأسبوع تمثلت الأنشطة

المقدمة لطفل ما قبل المدرسة فى نشاط عقلى ـ فنى ـ موسيقى ـ لعب أدوار ـ قصص ـ مسرحى ـ حركى.

عرض النتائج وتفسيرها:

سوف تتناول الباحثة عرضًا لنتائج البحث الحالى والتحقق من صحة فروضه حيث تبدأ الباحثة بعرض كل فرض من فروض البحث ثم عرض لنتائجه وتفسير لتلك النتائج.

الفرض الأول:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية قبل تطبيق الأنشطة وبعدها وذلك فى صالح بعد التطبيق وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب قيمة (ت) لمتوسطين مرتبطين. والجدول التالى يوضح دلالة الفروق فى الدرجات لأطفال العينة قبل تطبيق الأنشطة وبعدها.

جدول رقم (٢)

يوضح دلالة الفروق بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية فى استمارة الملاحظة قبل التطبيق وبعده

العامل المقاس	ن	م	ع	د.ح	ت	دلالة ت
درجات الأطفال فى استمارة ملاحظة سلوكيات الأطفال	٣٠	١٠.٤٣٣	٢.٢٣٩			
	٣٠	٢٧.٦٧	٢.٦٤٩	٢٩	٢٥.٦٠٦	دالة عند مستوى أقل من (٠.٠١)

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطات درجات الأطفال المجموعة التجريبية للسلوكيات البيئية المرجوة قبل وبعد تطبيق الأنشطة لصالح بعد التطبيق، وبذلك تثبت صحة الفرض الأول. ويشير هذه النتائج

الإحصائية إلى أن الأنشطة التى قدمت للأطفال بما تتضمنه من محتوى وطرق وسائل قد ساهمت إلى حد كبير فى زيادة درجات الأطفال لأطفال المجموعة التجريبية. وهذه النتائج تؤكد فعالية الأنشطة كما أن اختيار الأنشطة ومحتواها جاء فى ضوء الأهداف المحددة والتى تتناسب مع طبيعة نمو الأطفال فى مرحلة الروضة هذا من ناحية ومن ناحية أخرى أن هذه المشكلات التى درسها الأطفال هى مشكلات حقيقية محسوسة وملموسة توجد فى بيئتهم وأمام أعينهم يلاحظوها ويشاهدوها باستمرار كما ان حرص الباحثة على مشاركة الأطفال مشاركة فعلية فى الأنشطة وابتعاد الأنشطة عن النمط التقليدى والاهتمام بالمناقشة والحوار والخروج بالأطفال إلى البيئة ومشاهدة المشكلات فى مواقفها وملاحظتها ساعد على فهم الأطفال لهذه المشكلات فاكتسبوا السلوكيات المرجوة وأصبح لديهم وعى بيئى. كما أن تفاعل الأطفال ومشاركتهم وإقبالهم على القيام بالأنشطة المتنوعة وارتباط هذه الأنشطة بسلوكيات الأطفال والتنوع فى الوسائل التعليمية والاعتماد على توفير الخبرات المباشرة للأطفال لتنمية الوعى البيئى كل ذلك ساهم فى الارتفاع فى الدرجات.

فقد أوضحت دراسة (أحمد شلبى ١٩٩٢) ودراسة "عواطف إبراهيم وفوزية النجاحى ٩٣" اكتساب الوعى البيئى بعد التطبيق وفاعلية البرنامج فى تعليم الأطفال السلوكيات المرتبطة بالبيئة كما أوضحت دراسة (كاترين ٩١)، (دراسة كول ٩٣) أهمية الأنشطة المقدمة لاستيعاب الأطفال المفاهيم المتضمنة فى الدراسة وهذا يتفق مع البحث الحالى، حيث ارتفاع فى درجات المجموعات التجريبية بعد تعرضهم للأنشطة عنها قبل التطبيق.

الفرض الثانى:-

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الدرجات لدى الذكور والإناث من المجموعة التجريبية بعد التطبيق. وللتحقق من صحة هذا الفرض، قامت الباحثة بحساب قيمة (ت) لمتوسطين غير مرتبطين.

الجدول رقم (٣)

يوضح دلالة الفروق فى الدرجات (الذكور ــ الإناث) وذلك بعد تطبيق الأنشطة

العامل المقاس	الجنس	ن	م	ع	د.ح	ت	دلالة ت
استمارة ملاحظة سلوكيات الأطفال	ذكور	١٥	٢٧.٣٣	٢.٦٩٠	٢٨	٠.٠٢٧	غير دالة
	أناث	١٥	٢٧.٦	٢.٦٩٤			

يتضح من الجدول رقم (٣) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية الذكور والإناث فى استمارة الملاحظة بعد تطبيق الأنشطة وبذلك يكون قد ثبت صحة الفرض الثانى. وتعتبر النتيجة التى توصل إليها البحث نتيجة منطقية وطبيعية ومنسقة مع التكوين النفسى والعقلى للأطفال فى هذه المرحلة العمرية.

ووفقًا لنظرية بياجيه فى النمو المعرفى، يدخل الطفل فى حوالى السنتين من عمرة مرحلة ما قبل العمليات وتستمر هذه المرحلة فى السابعة تقريبًا ويختلف تفكير الطفل فى هذه المرحل عن المرحلة السابقة والتى أطلق عليها "بياجيه" اسم المرحلة الحسية الحركية، بأن الطفل أصبح بإمكانه تصور الأشياء والأحداث وتمثلها ذهنيًا أى أنه أصبح يفكر بعقلة لا بجسمه. فالطفل فى مرحلة الروضة متعطش للمعرفة والبحث فهو يحاول الاستزادة العقلية المعرفية، ويريد أن يعرف الأشياء التى تثير انتباهه. وأن يفهم الخبرات التى يمر فهو علامة استفهام حيه بالنسبة لكل شىء، وقد أطلق البعض على هذه المرحلة السؤال (حامد زهران ١٩٧٧، ١٧٣) تساهم الروضة فى تحسين ودفع عملية التنشئة الاجتماعية، وتفيد فى تأكيد الذات عند الطفل والاعتماد على النفس ولاستقلالية وحب الاستطلاع والاتصال الاجتماعية (حامد زهران ١٩٧٧، ١٩٣) وعلى ذلك فقد تعرض أطفال العينة لنفس الأنشطة، وقد روعى فى الأنشطة المقدمة مشاركة كل من الجنسين على حد سواء فى الأداء، كما جاءت العينة متجانسة من حيث العمر ونسبة الذكاء وأيضًا تشابهت فى المستوى الاقتصادى والاجتماعى والثقافى فساعدت كل هذه العوامل على انعدام الفروق بين الجنسين.

كما أن طبيعة المجتمع وأسلوب التربية أصبحت تتجه بقوة إلى عدم التفرقة بين الجنسين فى أسلوب التنشئة الاجتماعية، وفى التعليم وفى الوسائل الترفيهية والثقافية. وأصبح كل من الذكور والإناث يتصفون بنفس أساليب التنشئة دون تفرقة فأدى ذلك إلى انعدام الفروق بين الجنسين وبذلك فقد أسهمت التنشئة الاجتماعية فى عدم التفرقة بين الذكور والإناث مما أنعكس على أداء كل من الجنسين واستفادتهم من الأنشطة المقدمة لهم فى البحث الحالى، فجاءت آثار الأنشطة لكل من الجنسين واحدة فنجد دراسة (بال ـ روبرت ١٩٩) أنه لا يوجد فروق بين الجنسين فى كل الاتجاهات البيئية ولكن أظهرت الدراسة أن الفتيات أظهروا مستوى أعلى للاتجاه الأخلاقى

الفرض الثالث:

توجد فروق ذات دلالة أحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية وأفراد المجموعة الضابطة فى استمارة الملاحظة لصالح أفراد المجموعة التجريبية بعد تطبيق الأنشطة. وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب قيمة (ت) لمتوسطين غير مرتبطين.

جدول رقم (٤)
يوضح دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية التى تعرضت للأنشطة ومتوسطات درجات المجموعة الضابطة التى لم تتعرض للأنشطة

العينة	ن	م	ع	د.ح	ت	دلالة ت
تجريبية	٣٠	٢٧,٤٦	٢,٦٤٩	٥٨	١٣,٨٠٦	دالة عند مستوى أقل من (٠,٠٠١)
ضابطة	٣٠	١٥,٢٦	٤,٠٥١			

وتشير هذه النتيجة إلى تأثير أطفال المجموعة التجريبية بممارستهم للأنشطة التى ساهمت فى تنمية الوعى البيئى لدى الأطفال ويرجع ذلك أيضًا إلى الزيارات التى

قام بها الأطفال والتفاعل معها ودفعتهم إلى البحث والاستكشاف لهذه المشكلات ووقوفهم على مظاهر التلوث وتعرضهم للمواقف البيئية المتنوعة التى عرضت من الأنشطة وطلب منهم أداء رأى فيها على عكس أطفال المجموعة الضابطة الذين لم يتعرضوا للأنشطة، وقد جاءت هذه النتيجة متضمنة مع توجيهات الدراسات السابقة والإطار النظرى بضرورة أن يدرك القائمين على التربية التصرفات السليمة نحو البيئة لكى يساعدوا الأطفال على تنمية الوعى البيئى والأنماط السلوكية من ترشيد للموارد ومكافحة للتلوث واحترام للمتلكات العامة ـ النظام ـ والنظافة ـ الإرشاد فى استهلاك الماء. والضوضاء. وغيرها.

كما ترى الباحثة أن المناقشة والحوار قد ساعدت على إثارة الأطفال للوعى البيئى من خلال المواقف التى وضع الأطفال فيها كذلك ساعدت لعب الأدوار على أن يصبح أكثر قدرة على رؤية سلوكه ورد فعل الآخرين له. على هذا فإن الخبرات التى تعرض لها أطفال العينة المجموعة التجريبية من الأنشطة كان لها عظيم الأثر فى ارتفاع درجات الأطفال، مما يدل على الأثر التى أحدثته الأنشطة فى المجموعة التجريبية. والتى لم يتعرض لها المجموعة الضابطة وتتفق نتائج هذا البحث مع دراسة (هكستين ٧٦) والتى أثبت أن المجموعة التجريبية حققت نموا إيجابيًا فى الوعى البيئى بعد تعرض المجموعة التجريبية للبرنامج. وعلى هذا قد حدث ممارسة فعلية وللأبعاد المختلفة مما أدى إلى تمثيل الخبرة الكاملة وتعلم واكتساب أشياء جديدة. أصبحت جزءًا من سلوكهم الفعلى وليس مجرد معلومات تضاف لهم. كل هذا يفسر ارتفاع درجات أطفال المجموعة التجريبية فى استمارة الملاحظة بعد التطبيق البعدى عن المجموعة الضابطة التى لم تتلق الخبرة ولم تمارسها.

توصيات البحث:

ـ تنظم دورات تدريبية لمعلمات رياض الأطفال حول أساليب التعامل مع الأطفال لتنمية الوعى البيئى لديهم.

ـ الاهتمام بالوسائل التعليمية المختلفة، التى يمكن استخدامها فى تقديم موضوعات عن الوعى البيئى لدى الأطفال.

ـ تنظم الرحلات والزيارات الميدانية التى تساعد على استثارة تفكيرهم واكسابهم السلوكيات الإيجابية نحو البيئة.

ـ الاتصال الدائم بين الأسرة والمدرسة فى سبيل تحقيق وعى بيئى للأطفال

بحوث مقترحة:

ـ أثر دور الحضانة فى إكساب الوعى البيئى لدى الأطفال.

ـ دور معلمة رياض الأطفال فى إكساب الوعى البيئى لدى الأطفال.

ـ دراسة أثر وسائل الاعلام لطفل الروضة على إكساب الوعى البيئى.

ـ فاعلية برنامج لإكساب طفل المرحلة الابتدائية الوعى البيئى.

ـ أثر الأسرة فى تنمية الوعى البيئى لدى الأطفال.

ـ اللعب كأسلوب لتنمية الوعى البيئى لدى الأطفال.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

١ ـ إحسان محمد حفظى (١٩٩٢): الوعى والمشاركة ودورهما فى نجاح التنمية الحضرية، ماجستير، كلية الآداب، جامعة الاسكندرية.

٢ ـ أحمد إبراهيم شلبى، (١٩٩٢): وحده مقترحة للمشكلات البيئية فى القرية المصرية وأثرها على اكتساب طلاب الصف الرابع الابتدائى للوعى البيئى "المؤتمر السنوى الخامس للطفل المصرى "رعاية الطفولة فى عقد حماية الطفل المصرى، المجلد الأول، مركز دراسات الطفولة، جامعة عين شمس.

٣ ـ أحمد إبراهيم شلبى (١٩٨١): وضع برنامج لتنمية مفاهيم التربية البيئية فى مناهج المواد الاجتماعية بالمرحلة الاعدادية دكتوراه، كلية التربية، جامعة عين شمس.

٤ ـ أحمد حسين اللقانى وآخرون· دليل المعلم للصف الخامس لابتدائى "الإنسان والبيئة عبر التاريخ" جمهورية مصر العربية، وزارة التربية والتعليم، قطاع الكتب، ١٩٩٦، ص ص ٦١ ـ ٦٣.

٥ ـ السيد عبد الفتاح عفيفى (١٩٩٣): دراسة المشكلات الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية.

٦ ـ آمال صادق، فؤاد أبو حطب (١٩٩٠): نمو الإنسان من مرحلة الجنين إلى مرحلة المسنين ط٢، القاهرة ـ مكتبة الأنجلو المصرية.

٧ ـ حامد زهران (١٩٧٧): علم نفس النمو، القاهرة، عالم الكتب.

٨ ـ حسن شحاته، أحمد إبراهيم شلبى (١٩٩٢): حكايات طفل القرية وعلاقتها بالمعلومات البيئية والسلوك البيئى، المؤتمر السنوى الخامس للطفل المصرى (رعاية الطفولة فى عقد حماية الطفل المصرى، المجلد الأول، مركز دراسات الطفولة) جامعة عين شمس.

٩ ـ رشدى لبيب، فايز مراد مينا: المنهج منظومة لمحتوى التعليم، القاهرة، الأنجلو المصرية، ١٩٩٣.
١٠ـ رناد الخطيب (١٩٩٢) : تربية الروضة فى ضوء المدارس الفلسفية والنفسية، الهيئة المصرية العامة للكتاب.
١١ ـ زكريا محمد عبد الوهاب (١٩٩٣): برنامج مقترح لتنمية الوعى البيئى لدى القيادات الريفية، ماجستير، معهد دراسات الطفولة والبحوث البيئية، جامعة عين شمس.
١٢ ـ زينب فؤاد محمد (١٩٩٤): البعد البيئى فى الأفلام المصرية للأطفال، ماجستير، معهد الدراسات الطفولة والبحوث البيئية، جامعة عين شمس.
١٣ ـ سعد عبد الرحمن (١٩٨٢): القياس النفسى، الكويت، مكتبة الفلاح.
١٤ ـ سعدية محمد بهادر (١٩٨١): علم نفس النمو، الكويت، دار البحوث العلمية.
١٥ ـ سنية محمد عبد الرحمن الشافعى (١٩٩٥): نموذج مقترح لتخطيط تدريب المعلمين أثناء الخدمة فى مجال التربية البيئية، القاهرة، دراسات فى المناهج وطرق التدريس، العدد ٣١.
١٦ ـ صبرى الدمرداش إبراهيم (١٩٨٥): المواجهات البيئية وسيلة التربية وسيلة التربية البيئية لتحقيق أهدافها، مكتبة الأنجلو المصرية.
١٧ ـ عواطف إبراهيم، فوزية النجاحى (١٩٩٣): سلوكيات أطفال الروضة وأثرها فى التلوث البيئى، برنامج وحدات أنشطة حول التلوث، القاهرة، مركز ثقافة الطفل.
١٨ ـ فاخر عاقل (١٩٨٥): معجم علم النفس ط٤، بيروت، دار العلم للملايين.
١٩ ـ فادية حامد مغيث (١٩٩٠): مشكلة تلوث البيئة ودور التربية فى مواجهتها، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة المنوفية.
٢٠ ـ محمد صابر سليم (١٩٩٠): الطفولة، البداية السليمة للتربية البيئية ـ المؤتمر السنوى للطفل المصرى، تنشئته ورعايته، المجلد الأول ـ مركز دراسات الطفولة، جامعة عين شمس.
٢١ ـ مجمع اللغة العربية، (١٩٦١): معجم الوسيط، القاهرة، مطبعة مصر.

٢٢ ـ نجيب اسكندر وآخرون: الدراسة العلمية للسلوك الاجتماعى، القاهرة، دار النهضة العربية .غ

٢٣ ـ وفاء سلامة (١٩٩٨): التربية البيئية لطفل الروضة، القاهرة، دار الفكر العربى.

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

24 – Andrews., David (1978) : Interrelationships among the cognitive, affective and behavioral domain in an outdoor environmental education program University of Maine.

25 – Cloe – Elizabeth, (1992): "Art and Learning : Fostering Ecological Awareness" ,Journal Article (080) childhood Education, v 68 n5.

26 – Dyasi, Aslubery M (1981) : Some Environmental education Activities in Africa ; Journal if Environmental Education v (2) N (2).

27 – Grant , J, (P 1990) : Children and environment , the statev of envirnment . U.N.E program.

28 – Huckestein , Joseph (1976) : Administration peocedures for establishing an effectove outdoor program for the grade students of the Houston independent school distrio University of Nova .

29 – James Davers (1957) : A dictionary of psychology penguin. Baks,.

30 – Joy palmerand Philip. Neal (1994) : The hand book of environmental education, London EC4 P4 EE and New York,.

31 – K.E. Good pasteret al (1979) : Ethics and problems of the 21 st century, University of notre Dame press. Indiana.

32 – Leeper , Sarah . H. and others (1984) : Good Schools for young children 5 th .ed, New York, Macmllan. Publishing company inc.

33 – Maaddon, (1992): "wee recycles, an activity guide for age 3 - 5 " teaching guide . U.S, Wisconsin 202s, thornton ave.

34 – Mayesky , M and others (1980) : "creative Activities for young

children. "2 nd .ed New York Delmer puplishers iNc . Albany,.

35 - Nichael Mann. (1983): 'student encyclopedia of socjology" London , Maacmillan,.

36 - paul F.J, Robert, Demare (1999): Factors influencing children's Environmental attitudes, Jornal of Environmental Eduction vol 30.

37 – platt m Bradly , R. (1984) :the Environmentla and Fcological awaeness ploential in the organized comp comp setting University of Alaska,.

38 – Popatbcodorou , Thcodora, Ramasut, Arlene, Environmental effects on Teacher's Perceptions of Behavior problems in Nursery School children, European Early childhood Education Research Journal, v.2 pp 63 – 78

39 – Saracho, Oliva N., (1989) : An Analytic scheme to compare the Early childhood teacher's classroom behavior and Environment "Early Childbood Development and care, vol. 49, Ollce . 37 – 55.

40 – Verner Nancy (1986) : Increasing environmental awareness of young children though meaningful activities, report on Nova University, U.S. Florida,.

41- Voalker A & Horvat R. Elementary school childrens views on solving selected Environ mental proplems science Education vol (60) No (3).